Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسولك وأخرجوه. اللهم فإن كان بقى من حرب قريش شيء فأبقنى أجاهدهم فيك، اللهم فإنى أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتى فيها".

فانفجرت من لبته فلم يرعهم إلا والدم يسيل إليهم، وكان فى المسجد معه خيمة من بنى غفار، فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فإذا سعد جرحه يعذ دما فمات منها[1].

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: "من اغبرت قدماه ـ فى الجهاد ـ فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار". وهذا بين الدلالة على ذلك الجزاء الأوفى الذى سوف يناله المجاهد بما بذل من جهد وتحمل من مشاق وهو يقاتل أعداء الدين. إن الإشارة إلى القدمين واغبرارهما فى هذا المقام مما يدل على كثير، لأنه كناية واضحة عن الكر والفر وخوض الأهوال، والوقوع سحائب العجاج إنها صورة رائعة للمقاتل، أما أن يكون ذلك منه مدعاة لتحريم سائر جسده على النار ففوز عظيم وإكرام من ربه علىما أبلى من بلاء حسن، والنبى ﷺ يزف البشريات إلى المجاهدين مما فيه ولا شك ترغيبهم فى الجهاد طلبا للجزاء.

ومما يجرى هذا المجرى ما رواه أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ فى فضل الجهاد، أن رجلا من أصحاب الرسول ﷺ مر بينبوع صغير فأعجبه؛ فقال متمنيا لو اعتزلت الناس فأقمت فى هذا الشعب! ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ ، فقال: "لا تفعل، فإن مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، ويدخلكم الجنة؟ اغزوا فى سبيل الله، من قاتل فى سبيل الله فوق ناقة وجبت له الجنة"[2].

رواه الترمذى وقال: "حديث حسن، و"الفواق" ما بين الحلبتين.

فهذا الرجل الذى أعجبه ذلك الينبوع وود لو أقام له دارا إلى جانبه ويعتزل الناس لينعم بأطيب عيش وهو يجد الرى من ماء الينبوع واختار العزلة فى ذلك الشعب على أن يعبد الله فى ذلك الوادى الخصيب، وكان هذا الرحل مفتونا بجمال الموضع الذى وقعت عليه عينه

---

(١) مسلم: صحيح مسلم ص٩٦ المجلد الرابع القاهرة سنة ١٩٨٧م

(٢) الشوكانى: نيل الأوطار ص ١٠٨ المجلد السابع القاهرة.